

بحار الأنوار

[400] رئيس على أربع مائة من بني إسرائيل، وكان ملك بني إسرائيل هوي امرأة من قوم يعبدون الاصنام من غير بني إسرائيل فخطبها، فقالت: على أن أحمل الصنم فأعبده في بلدتك، فأبى عليها ثم عاودها مرة بعد مرة حتى صار إلى ما أرادت فحولها إليه ومعها صنم، وجاء معها ثمان مائة رجل يعبدونه، فجاء إليها إلى الملك فقال: ملكك اِ و مد لك في العمر فطغيت وبغيت ! فلم يلتفت إليه فدعا اِ إليها أن لا يسقيهم قطرة، فنالهم قحط شديد ثلاث سنين حتى ذبحوا دوابهم فلم يبق لهم من الدواب إلا برزون يركبه الملك، وآخر يركبه الوزير، وكان قد استتر عند الوزير أصحاب إليها يطعمهم في سرب، فأوحى اِ تعالى جل ذكره إلى إليها: تعرض للملك فإني أريد أن أتوب عليه، فأتاه فقال: يا إليها ما صنعت بنا ؟ قتلت بني إسرائيل، فقال إليها: تطيعني فيما آمرك به ؟ فأخذ عليه العهد، فأخرج أصحابه وتقربوا إلى اِ تعالى بثورين، ثم دعا بالمرأة فذبحها وأحرق الصنم وتاب الملك توبة حسنة حتى لبس الشعر وارسل إليه المطر والخصب. (1) 7 - ير: محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن موسى النميري قال: جئت إلى باب أبي جعفر عليه السلام لاستأذن عليه، فسمعنا صوتا حزينا يقرء بالعبرانية، فبكينا حيث سمعنا الصوت، ووطننا أنه بعث إلى رجل من أهل الكتاب يستقرئه، فأذن لنا فدخلنا عليه فلم نر عنده أحدا، فقلنا: أصلحك اِ سمعنا صوتا بالعبرانية فظننا أنك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب تستقرئه، قال: لا، ولكن ذكرت مناجاة إليها لربه فبكيت من ذلك، قال: قلنا: وما كان مناجاته جعلني اِ فداك ؟ قال: جعل يقول: يا رب أتراك معذبي بعد طول قيامي لك ؟ أتراك معذبي بعد طول صلاتي لك " وجعل يعدد أعماله، فأوحى اِ إليه: إني لست اعذبك، قال: فقال: يا رب وما يمنعك أن تقول لا بعد نعم وأنا عبدك وفي قبضتك ؟ قال: فأوحى اِ إليه: إني إذا قلت قولا وفيت به. (2) بيان: لا يبعد اتحاد إلياس وإليا لتشابه الاسمين والقصص المشتملة عليهما.

(1) قصص الانبياء مخطوط. (2) بصائر الدرجات: